من نعمان ومنهم قاضي القضاة نظام الدين عبد الصمد
وهو ممن لا يسبق غباره ولا يخفى عن غير المعترض مقداره
فلم لو ادري من منهم من التلامذة في كل بلد بحيث اني
لو اريد ان اذكرهم ببعض تراجمهم احتاج الى مجلدات
فيكون تضييعا للقرطاس وتضييعا للانفاس فهو لا
لعمري رجال اذا امتحن المتامل فيهم عرف ان ما هم غلبت
فلم يحمل خبثا وقولا ما قبل النصيحة فنقول ايها المتصح
لم لا تصحت نفسك حتى كنا سمعنا من هذا الهذيان اما
سمعت قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
وقول الشاعر • لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم • فانت الباعث لى على هذه الكلمات والا
ابى انا والبحث عن امثال هذه الاسرار والخوض في الجواب
عن نتايج قرايح الاخبار وقال الشاعر •
وما للنفس الا نطفة في قرارها •
اذا لم تكدر كان صفوا غديرها •
لكن الضرورة الى هذا المقدار دعتني وفي المثل •
لو ذات سوار لطمتني • وقال الشاعر •
فذكر عنهم دار الاعادي وداروا بالجنون من الجنون
ثم اني استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
غفار الذنوب ستار العيوب واتوب اليه واحلف
بالله العظيم ان القاضي عضد الدين ما كان يعتقد
في والدي الذي تعرض به في الجواب بل كان معظما له غاية
التعظيم حضورا وغيبة وحاشى لله انه لعتقد ايضا انه
ما تعرضت له في بعض المواضع بل انا معظم له معتقد انه
كان من اكابر الفضلا واماثل العلما وكذا كان والدي
يعظمه

يعظمه اكثر من ذلك لانهم انما يعرف ذا الفضل من الناس
ذووه والشيطان ينزغ بين الاحبة والاخوة وانما كتبت
هذه الكلمات تشفيا للقصاص فلا يظن ظان اني بحثت
له فانه قد يستنوي القصاص مع التعظيم ويعرف هذا من
يعرف دقايق الفقه اني ارجو من كرم الله سبحانه وتعالى
ان يتجاوز عنا جميع ما زلت به القدم وطغى به القلم وان يجعلنا
ممن قال فيه حقهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين والحمد لله رب العالمين وهذه رسالة في ذلك
تاليف صاحبنا العلامة مظفر الدين الشيرازي بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اطلع انوار القران فانار اعيان الاكوان واظهر
ببدايع البيان قواطع البرهان فاضا بما بين الزمان
وصفايح الاكوان والصلاة على الرسول المنزل عليه والموحى
اليه نزلت لتصديق قوله وتبيين فضله وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله محمد المؤيد
ببينات وحجج قرانا عربيا غير ذي عوج وعلى اله العظام
وصحبه الكرام ما اشتمل الكتاب على الخطاب وترتبت الاحكام
في الابواب وبعد فان الخاطر يقتطف من ازهار اشجار
الحقايق رياها ويرتشف من نقاوة سلافة كووس
الدقايق حمياها فما كان يقتنع باقتناع اللطايف بل كان
يجتهد في التقاط النوادر من عيون الطرايق اذا تفتحت
عين انتظر على غرايب صور القران واطلعت في بصر
الفكر بدايع صور العرفان فكنت لالتقاط الدرر اغوص
في لجج المعاني وطفقت لاقتناص الغرر اعوم في بحار
المباني اذ وقع الخاطر على انه هي مسرك انظار الافاضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)